نفي الاشيا ثبوتها اذ ثبت تحقق في المتعدد لا يلزم ثبوته ومن البين انه كما يلزم
من عدم تحقق النفي ثبوت الشي بناء على ان انتفا النفي يستلزم الثبوت كذلك
يلزم تحقق الشي بنا على ان نفي تحقق النفي حقيقة من الحقايق لكونه ثبوتها
من الحكم وان كان تحقق النفي يستلزم المدعي وهو نفي ثبوت جنس حقايق
الاشيا وكذلك يستلزم بطلانه نفسه بنا على استلزامه اجتماع النقيضين
لان نفي جميع الاشيا يستلزم ان لا يتحقق الشي وان تحقق النفي وهو شي واذا بطل
تحقق النفي فقط حقق الشي قوله فقد ثبت اي ما ادعينا وهو المطلوب قوله فلم يصح
على الاطلاق بان يقال حقايق الاشيا غير ثابتة من غير قيد فانه يعم جميع الحقايق
والحال ان بعضها وهو النفي محقق الثبوت على ما ادي اليه هذا الالزام قوله ولا يخفى
كانه اشارة الى جواب سوال مقدر وهو ان يقال ما الفرق بين الدليلين المذكورين
فاجاب بقوله ولا يخفى الخ حاصل الجواب ان يقال ان الدليل الاول على جميع الطوايف
السوفسطايية لانه يثبت حقايق الاشيا والعلم بالحقايق معا والدليل الثاني لا يتم الا
على العنادية دون العندية واللاادرية لان هذا الدليل انما يثبت نفس الحقيقة
لا ثبوتها والعلم بثبوتها قوله انه الدليل الذي ذكرنا بطريق الالزام قوله انما يتم على
العنادية قال العصام كالكمال والخيالي هذا يخالف ما في شرح المقاصد انه يتم
الزام على العنادية والعندية والحق معه لان العندي ينكر ثبوت الاشيا مع قطع
النظر من الاعتقاد فيقال ان لم يتحقق ثبوت الاشيا في حد ذاتها فقد ثبت
والا فتحقق النفي وهو حقيقة من الحقايق هذا وقد عرفت ان المقصود بالالزام
ليس الزام السوفسطاي بل حفظ الطالب على فساد فهو يتم بهذا المعنى على الفرق
الثلاث انتهى واشار الكستلي الى انه لا مخالفة بين ما هنا وما في شرح المقاصد
وعبارته في تقرير الشق الثاني من الدليل وان تحقق معنى النفي واتصف به الاشيا
حتى انتفت فقد تقرر الى اخر كلامه فراجعه وقولنا الكمال معنى الوجود ذهنا
نظر فيه ابن قاسم بان مجرد الوجود في الذهن لا يكفي اذ قد يوجد في الذهن
ما لا ثبوت له في نفس الامر ثم رايت الكستلي قال يريد اي الشارح بقوله ان لم
يتحقق نفي الاشيا ان لم يكن النفي وصفا مخصوصا ومعنى معينا عارضا للاشيا

وثابتا

هذا بن صح

وثابتا لها بل كان من قبيل الخيالات الفاسدة والاوهام الباطلة لم تكن الاشيا
منفية اذ المنفي هو الموصوف بصفة النفي واذ لا نفي لا تضاف لشي من الاشيا
فيلزم تحقق الاشيا انتهى بقوله فيلزم تحقق الاشيا بل المنحة ان المراد بالتحقق
الثبوت والتقرر في نفس الامر لا تحققها في الخارج اي وجودها فيه قوله فالاولى السوفسطايية
لكن قيل هل لهم تمسك وحجة فقال فالاولى بياننا لدلائلهم المزخرفة قال العصام المشهور
ان هذا دليل اللاادرية والاكتفا باستدلالهم لانهم امثل السوفسطايية فاذا بطل مذهبهم
فغيرهم بطريق الاولى او نقول هذا دليل اللاادرية بلا ضميمة ودليل نفي الثبوت
للفرقتين الاخيرتين بضميمة ان ما لا دليل عليه ليس بثابت لان الاصل العدم ودليل
ان للاشيا ثبوتا تابعا للاعتقاد مما لا ينافي دعوى عدم الثبوت في نفسه فلا يتم
المعترض له لمن يدعي ثبوت الشي في نفسه انتهى قوله حسيات اي منسوبة الى الحس واراد بالحسيات
ما للحس مدخل فيها فيتناول التجربيات واحكام الوهم من الحدسيات والمحسوسات والمشاهدات
قوله والحس قد يغلط وهو كيعلم والغلط بالطا في الحساب وغيره اذ هو في المنطق
وما هو في الحساب بالتا كما في القاموس قوله كثيرا قال شيخ الاسلام اي كثير في نفسه
والا فهو قليل بالنسبة الى الاصابة كما يفيده قد يرى الواحد الخ انتهى فلا حاجة الى حمل قد
على التحقيق او التكثير قوله كالاحوال قال العصام والمراد بالاحوال الاحول الغير
النظري فانه لا يرى الواحد اثنين كما بين في محله والحاصل ان المراد به الاحول العارض
قال في شرح المواقف هو الذي يعرض له الحول تكلفا فان النور البصري يمتد من الدماغ غ
في عصبتين مجوفتين ملتويتان قبل وصولهما الى العينين ثم يتباعدان ويتصل كل
واحدة منهما بواحدة من العينين ثم ان كانت العصبتان مستقيمتين كما في غير
الاحول فالامر ظاهر وان وقع الانحراف فيهما او في احدهما كما في من ذكر فبسببه
يرى الخ قوله يرى قال شيخ الاسلام يرى هنا بصرية ضمنها معنى يعلم فعداه الى
الاثنين انتهى ما احسن قوله الى اثنين اذ فيه تورية باحتمال الايراد الى مفعولين
ولفظ اثنين قال العصام وقوله اثنين مصدر اي يرى روية اثنين وكذا مرا
اي يجد الحلو حاذا مرا او نصب اثنين مرا لان الروية والوجدان اذا كانا ذوي مفعولين
يكونان بمعنى اليقين قال البقاعي فنصب اثنين بتضمين يرى فعلا من افعال القلوب

Copyright © King Saud University